

افتتاحية الملحق

هادي العلوي فيلسوفاً

ثمة عوامل تصنع من الإنسان كياناً مختلفاً ومتفرداً بميزات خاصة تجعله أمثلة في ميدان عمله أو تخصصه. وليس هذا الاختلاف والتفرد سوى نتيجة حتمية لفرادة العوامل التي صنعت تلك الأمثلة وساهمت في اختلافها. وتتجلى في عالمنا العربي أمثولات قدمت للفكر الإنساني منجزات وعطاءات ولكنها ما تزال في الظل لم تسلط أضواء العناية والاهتمام عليها. ومن هذه الأمثولات التي جاءت عن موهبة وتوفرت لها عوامل مناسبة كي تبرز في ميدان الفلسفة ولكن لم تحظ بما يليق بفكرها، الفيلسوف العراقي هادي العلوي. وعادة ما لا يتبادر اسم العلوي إلى أذهاننا ونحن نعد أسماء الفلاسفة العرب مثل شبلي شميل وسلامة موسى ومحمود أمين العالم والطيب تيزيني وعلي عبد الرازق وحامد نصر أبو زيد وغيرهم من المفكرين الذين عاشوا وأبدعوا في عصرنا الحديث كأمثولات نوات مشاريع فكرية وريادية.

ولا استغرب في هذا الأمر إذا علمنا أن لتراتبية الهامش والمركز في العراق ثقل نوعي يخالف ما في بلدان عربية أخرى ليس فيها الفاصل واضحاً أو مؤثراً بين الهامش والمركز، فكان المفكرون والمتفكرون وعلى اختلاف توجهاتهم وتباين منازعهم يعملون في محيط يوصف بالعموم وأنه مركزي. بيد أن خصوصية فكر هادي العلوي، ونقل المركز العراقي الذي عاش جل حياته خارجه، جعل العلوي بعيداً عن الأضواء ومن ثم غاب اسمه كأمثولة فلسفية.

وليس الفيلسوف هادي العلوي في غمط حقه وتناسي فكره بالجديد فقد سبقه مفكرون وباحثون عراقيون وريث أطروحاتهم وضربت عليهم سحج النسيان كعبد الفتاح إبراهيم وعلي الشوك وجواد علي وطه باقر وفيصل السامر. وما زال الغيب يلاحق أعلاماً آخرين ذوي إنجازات لكنهم في الظل لاستقلاليتهم وعدم ممالأتهم الأنظمة الحزبية والتكتلات الفتوية، فكانت لهم مبادئهم وقيمهم التي ما حادوا عنها أو هادنوا فيها، ولقد قدم هادي العلوي عطاءات علمه وفكره من دون مئة أو استعلاء، مساهمًا بقوة في تجديد الفلسفة العربية المعاصرة، واضعاً أمام الدارسين العرب والأجانب مفاتيح لدراسة كثير من المعضلات والمستغلات في فكرنا وتاريخنا العربيين، جامعاً بين التاريخ والدين والاجتماع واللغة والانثروبولوجيا والايديولوجيا والميتولوجيا وعلم النفس وعلوم الفقه والتفسير والتحقيق والكلام في شكل خلطة معرفية انتهت إلى أن تكون مشروعاً فلسفياً قائماً بذاته.

وقد يوصف هادي العلوي بالباحث الاجتماعي أو المفكر اللغوي أو المؤرخ الإسلامي أو الناقد الأدبي وغيرها من هذه الأوصاف التي لا تفي العلوي حقه إذا ما وصف بها ومن ثم يقتضي وضع الأمور في نصابها إضفاء صفة الشمول الفكري عليه من خلال نعته بـ(الفيلسوف) كأمر يحتمه سياق الأحوال التي عايشها ومناهج البحث التي استقت منها علمه وأسلوبه المنطقي في الحاجة والمدارسة بموضوعية وجرأة كبيرتين وبقدرة فريدة تجعله في مصاف فلاسفة العالم الحديث كميرلوبونتي وكروتشه وهيدجر وغادامير وايلغتون.

د. نادية هناوي

مناقشة موضوعات الأسود والأبيض في معرض الكتاب  
بحث الأزمات السياسية ومدى تأثيرها  
على البنك المركزي



عامر مؤيد  
تصوير: محمود رؤوف

لم يكن اليوم الثامن لمعرض العراق، مختلفاً عن الأيام السابقة، حيث قص شريط افتتاحه المدارس بكافة مراحلها وايضا رياض الاطفال الذين قدم بعضهم فعاليات على المسرح الرئيس الخاص بالمعرض. وفي الندوات، فإن الحديث عن الراعي الرئيس لمعرض الكتاب بدورته الثالثة التي حملت اسم المفكر هادي العلوي شركة «اسيا سيل» كان مع المدير التقني في الشركة علي يحيى والحديث عن «مساهمة اسيا سيل في تطوير المجتمع ودورها الريادي في الرقمنة» حيث ادار الندوة الاعلامي ياسر السالم.

وعن الفوتوغراف كان حديثاً عنه في أيام الأسود والأبيض، تحدث فيها كفاح الامين وهادي النجار وادارها رسول بابل، حيث كان حديثاً عن التصوير في الزمن السابق وكيف تطورت مجلت التصوير.

وللغنى جزء اساسي في معرض هادي العلوي حيث اقيمت ندوة بعنوان مقامات الفن في جراففون الأسود والأبيض، وتحدث فيها حيدر شاكر، عبد الله المشهداني وطه غريب وادارها الصحفي رفعت عبد الرزاق.

وفي حديث عن الأزمات السياسية وتأثيرها على البنك المركزي تحدث مستشار البنك المركزي احسان الياسري وادار الندوة الاعلامي عماد الخفاجي.

واستمر تدفق العوائل العراقية للتجول بين اروقة معرض الكتاب وشراء الاصدارات التي تهتمهم من قبل دور النشر المختلفة والمشاركة في هذه الدورة.

كما عرضت الشاشة الرئيسية في الباحة الخارجية من المعرض، افلام تعود لزمان الاسود والأبيض وما كان للحاضرين سوى الجلوس على الاريقة ومشاهدة هذه الافلام التي تعتبر من النادر.

متطوعو معرض الكتاب.. رئة الزائرين ودليلهم الإرشادي

تبارك عبد المجيد

خلف التنظيم الذي أشاد به الكثير ومن وسط الحضور المقبل يومياً، نجد تلك الفئة التي قد لا يراها البعض، وهم متطوعو معرض الكتاب، فكان مجهودهم «خلف الكواليس»، الذي لوحظ بدقة التنظيم والترتيب في معرض العراق الدولي للكتاب. وعند دخولك باب قاعة معرض العراق الدولي للكتاب، اول ما ستراه هو فتاة تجلس خلف بوث صغير، تستقبلك بابتسامة خفيفة رائعة، وترشدك لمكان الدار التي ترغب بالذهاب إليها بدل ان تكون حائراً او تائها.

تقول ملاك الخياط، من فريق الاستقبال، عن سبب تطوعها مع فريق معرض العراق الدولي للكتاب، «كنت متحمسة جداً لان أكون جزءاً من محفل كبير يضم بين جدرانه الواسعة تنوعاً ثقافياً تكاد ان تلتهمسه وانت تتجول بين اروقة المعرض، فالباحة الخارجية تتوسطها آلة للعرض على البيانو، اما الساحة الداخلية فوجد فيها المسرح الذي ضم تنوعاً كبيراً من الأشخاص الذين قدموا ندوات فكرية وادبية»، مضيفة انها «محببة جداً للمكان التي تفوح منها رائحة الكتاب».

وخلال حديثها مع (المدى)، عبرت عن «مدى حبها للروايات والقصص العربية والأجنبية منها، وبينت انها خلال تواجدها في الأيام الأولى قد قرأت خمس روايات تعود الى الادب الروسي الذي وصفته بـ«الادب المفضل عندي».

وتفاجأت الخياط، بوجود فئات من متطوعو المعرض الذين اقبلوا اليها ليسألوها عن كتب تعود للقانون او علم النفس والفلك، وغيرها من العناوين التي لم تتوقع ان يكون هناك أطفال يهتمون بهذا النوع من القراءة، وعبرت عن فرحها وهي تقول، «من المفرح ان نجد هذا الوعي عند الأطفال الذي يعزز في هكذا ملتقيات، تزيدهم رصانة وتطوراً».

اما اسيل مؤيد التي نجدها عند مدخل الباب المؤدي إلى المسرح، ضمن فريق التشریفات، وتذكر انها «متخرجة من قسم علوم الرياضيات، وقدمت ملغى كثيراً على وظائف في القطاع الحكومي، لكنني منذ أكثر من سنة وأنا انتظر بدون نتيجة»، مشيرة إلى أن «هذا السبب الذي جعلني اتطوع اليوم واكون جزءاً

من هذا الفريق». وتشيد خلال حديثها لـ(المدى)، بأهمية التطوع الذي تراه يضيف لها خبرات ومعلومات جديدة، كما يسمح لها بكسر الروتين المل، من خلال التعرف على أشخاص جدد بمجالات مختلفة، وايضا قد يساهم في فتح آفاق جديدة لها مستقبلاً.

وعن سبب تطوعها في معرض العراق الدولي للكتاب تحديداً، تقول ان «المعرض يشكل واجهة حضارية وثقافية ويعكس الفن العراقي الأصيل»، مضيفة أنه «ملتقى للشخصيات العراقية المميزة، والتاريخية، فهو فرصة عظيمة بالنسبة لي أن أكون وسط هذا الحشد العريق». وعن التحضيرات التي حدثت قبل انطلاق المعرض، بينت، اننا «بدأنا بالتجهيز قبل الموعد بعشرة أيام، ولساعات طويلة تبدأ من الصباح الباكر وتنتهي حتى الليل»، واصفة بأنها «كانت ايام متعبة ومرهقة، لكن هذا التعب قد تحول إلى فخر بعد أن رأينا نتيجة تعبنا المبهر، التي نالت اعجاب الحضور».

اما من فريق الدعم اللوجستي، يقول متمم شعلان، الذي عبر عن سبب انضمامه مع فريق معرض العراق الدولي للكتاب، بفكرة فلسفية، كان فحواها، أن «أعظم ما قد يقدمه الإنسان، هو أن يكون جزءاً من العطاء تحديداً الهادف منه».

وتمنى أن يبقى «متطوعاً نشطاً تحديداً في هذه المحافل، التي تعلمني كيف أكون مندمجاً مع المجتمع، وكيف اعمل على تحفيز دوري الحقيقي تجاهه».

من هذا الفريق». وتشيد خلال حديثها لـ(المدى)، بأهمية التطوع الذي تراه يضيف لها خبرات ومعلومات جديدة، كما يسمح لها بكسر الروتين المل، من خلال التعرف على أشخاص جدد بمجالات مختلفة، وايضا قد يساهم في فتح آفاق جديدة لها مستقبلاً.

وعن سبب تطوعها في معرض العراق الدولي للكتاب تحديداً، تقول ان «المعرض يشكل واجهة حضارية وثقافية ويعكس الفن العراقي الأصيل»، مضيفة أنه «ملتقى للشخصيات العراقية المميزة، والتاريخية، فهو فرصة عظيمة بالنسبة لي أن أكون وسط هذا الحشد العريق». وعن التحضيرات التي حدثت قبل انطلاق المعرض، بينت، اننا «بدأنا بالتجهيز قبل الموعد بعشرة أيام، ولساعات طويلة تبدأ من الصباح الباكر وتنتهي حتى الليل»، واصفة بأنها «كانت ايام متعبة ومرهقة، لكن هذا التعب قد تحول إلى فخر بعد أن رأينا نتيجة تعبنا المبهر، التي نالت اعجاب الحضور».

اما من فريق الدعم اللوجستي، يقول متمم شعلان، الذي عبر عن سبب انضمامه مع فريق معرض العراق الدولي للكتاب، بفكرة فلسفية، كان فحواها، أن «أعظم ما قد يقدمه الإنسان، هو أن يكون جزءاً من العطاء تحديداً الهادف منه».

وتمنى أن يبقى «متطوعاً نشطاً تحديداً في هذه المحافل، التي تعلمني كيف أكون مندمجاً مع المجتمع، وكيف اعمل على تحفيز دوري الحقيقي تجاهه».

منهاج المعرض ليوم الخميس 15/12

الوقت	الفعالية	المتحدثون	مدير الجلسة	الجهة المشرفة
5:00	هادي العلوي واشكالية المثقف	د. نوفل ابو رغيف أ. محمد غازي الاخرس	د. رهبة اسودي حسين	دار ثقافة الاطفال
7:00	هادي العلوي وشيخه المعري	أ. علي حسن الفواز أ. مكي نومان	د. احمد الظفيري	
7:00	أسبوعية شعرية	الشاعر إيهاب المالكي	أ. مصطفى الربيعي	على المسرح الخارجي
8:00	أسبوعية فنية		معهد الدراسات الموسيقية	
			أ. علي جعفر العلق أ. عماد جبار	إلى اين اينها القصيدة حديث السيرة والشعر
		أ. ناجح المعموري أ. علي حسن الفواز	د.جسام محمد جسام	منتدى الثقافة الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
		كامل شياع مفكراً .. اليوتوبيا معياراً نقدياً		



# مساهمة آسياسيل في تطوير المجتمع عبر معرض الكتاب



**□ بسام عبد الرزاق تصوير محمود رؤوف**

قطاعات الثقافة ومعارض الكتب وفي كل مناسبة يكون لنا تواجده متميز في هذا القطاع.

وأضاف ان «الشباب هي الفئة التي نركز عليها كاستثمار واستناد ودعم، ولدينا العديد من المبادرات لدعمهم في مجال الأعمال ويشمل برامج تدريبية مع دعم مادي ودعم تدريبي في كيفية ادارة اعمالهم بنفسهم، ويصل عدد المستفيدين من هذا الدعم الى الالاف»، وقال الاستاذ علي يحيى ان «شركة اسياسيل تعتبر شركة استثمارية في مجال الاتصالات وهو مجال واسع وبيدات تتسع خدماته الى مجال المعلوماتية والبيديا وخدمات الانترنت والتطبيقات والبرامج التفاعلية، وجزء من التزام الشركة ان تكون داعمة للكثير من القطاعات والفعاليات المجتمعية بقضايا تتعلق بزيادة الاعمال وتدريب الطلبة ومن خلال مساعدة النخب الثقافية والاهتمام بالمعارض وهذا هو جزء مهم ضمن منهج تطوير المجتمع والبلد بشكل عام.»

وأوضح ان «رئيس مجلس ادارة الشركة الاستاذ فاروق مصطفى رسول اضافة لكونه رجل اعمال فهو ايضا لديه خلفية سياسية وهو اول المبادرين لدعم

وأكمل ان «اسياسيل هي من اكبر الشركات المستفيدة في العراق وتصل الى 5 مليارات دولار اضافة الى ان عدد ابراج الشركة تصل الى 7.5 برجاً واستثمرنا بشكل كبير في شبكة «الفايبر» الكابل الضوئي وكذلك استثمرنا في مراكز البيانات العملاقة وهذه لها مقاييس عالمية والعراق بدأ يدخل لاول مرة وقريبا سنعلن عن تشغيل اكبر داتا سنتر في العراق، وهناك استراتيجية لجعل العراق هو المركز لربط هذه البيانات.»

## الناقد د. سلمان كاسد: الكتاب لحظة تعرف البشرية على قيمها معرض العراق الدولي للكتاب فضاء معرفي يحفر في خلق الوعي الإنساني

الافتتاح على الثقافات أو غلق المسارب بما يجعل بعض المعارض ذات وجه محدد واحد بفعل تواجده الرقيب ومدى صرامته ام عدمها، ولهذا نجد أن معرض العراق من ذلك النوع الذي يفتتح على كل الثقافات لأن مديره متقنون و انسانيون بامتياز.»

ويرى كاسد ان «الصراع بين الكتاب الورقي والالكتروني هو نتيجة حتمية وليست غريبة في عالمنا الراهن، علمنا التقني الذي هو نفسه من خلق هذا الصراع كونه حفل بإنجازات علمية ساعدت على تقريب المعرفة بين البشر، ولهذا أقول إن الكتاب سيبقى رمزاً معرفياً له نكهته الخاصة حتى لو ضعف التداول به أمام وسائل السوشيال ميديا الأخرى.»

وأضاف كاسد «أعتقد أن المعرفة هي التي تفرض على الكاتب أن يتفاعل مع الثقافة المحيطة به، وكما ترى أن الفضاء الكتابي يطرح يوميا نتاجه الأدبي بغض النظر عن جودته أو عدمها وهذا ما يحرك المبدع الكاتب في حقل النقد الأدبي أن يتابع ما يجري، ومن هذا المنطلق أجدني مهووسا بنتائج الأخرى ورسد مدى فاعليته وأهميته في الحقل الذي يشغل فيه.»

وأكمل انه «حسنا أقول إنني هذه الأيام أجدني منهكا في تتبع نتاجات أنا أحيها وأكتب عن عمل لا أجد فيه جمالية»، لافتا إلى ان «الكتابة ليست إسقاطا لفرض، إنها فرض وجود فعل إنساني على الأخر المتلقي الذي سيتلذذ ويبتهج بما هو جميل في الكتابة التي هي أمامه، إذ الكتاب لحظة تعرف البشرية على قيمها، وما دمت أشتغل بهذا الاتجاه فلا بد من أن أجمع ما أكتبه في كتاب واحد يعبر عن رؤيتي وتاويلاتي لما قرأ.»



**□ خاص / المدى**

يحظى الناقد والكاتب د. سلمان كاسد بحضور ثقافي ونقابي متميز فقد سبق وان اصدر العديد من الكتب في مجال النقد، كما شغل منصب رئيس اتحاد الادباء والكتاب في البصرة ورئيس الاتحادات والنقابات كما سبق وان عمل في الصحافة الثقافية وكادر تحرير الملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاماراتية.

كاسد كان من ضيوف معرض العراق الدولي للكتاب دورة هادي العلوي وكانت فرصة ان يتحدث لـ(المدى) عن هذا الحدث.

وقال كاسد انه «عندما نلعب تاريخ الثقافة والكتاب في العراق نجد أن ما يحصل الآن يشير إلى أفق جديدة تحصل باطراد تشجعنا لثقافة حرة عبر ما نقوم به مؤسسة المدى من اجترحات لأفكار ومشاريع ثقافية مهمة وناجحة، ويأتي كل ذلك بسبب وجود وتوجهات مؤسسها الأستاذ فخري كريم الذي يبذل جهده لترسيخ قيم أخلاقية وإنسانية عالية في جسد الإعلام والثقافة العراقية. إذ أجد حقاً أن معرض العراق الدولي للكتاب فضاء معرفي يحفر في خلق الوعي الإنساني، ومن هذا المنطلق أجد أن ترسيخ العناية بالكتاب والمثقف وبالمنظور الإنساني هو جزء مهم تسعى له مؤسسة المدى.»

وتحدث عن مشاركته في إحدى الندوات قائلاً، انه «كان من ضمن البرنامج الثقافي في معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى أن تقام ندوة في اليوم الثاني للمعرض حول (جيل الستينيات في العراق.. ماذا تبقى من الروح الحية والموجة الصاخبة) يشترك فيها الناقد الدكتور شجاع

## في معرض العراق الدولي للكتاب موسم الكتب ينحاز إلى السيرة والتاريخ.. والأحداث العالمية تؤثر في صناعة محتواها



**□ بسام عبد الرزاق تصوير محمود رؤوف**

مثلما ترتفع الإنهار وتنخفض بمواسم المطر والجفاف، تتغير امزجة القراء في كل موسم تعاود فيه معارض الكتب لإحياء فعاليتها، ومن مشهد تصدر الرواية وبقية الانجاس الأدبية في مواسم سابقة الى دخول الفلسفة والترجمات على الخط، تأتي اليوم كتب السيرة الذاتية والدراسات السياسية والتاريخ لتضع نفسها في المشهد بقوة.

بلال محسن من دار سطور - العراق، قال لـ(المدى) ان «قضية الكتب وطباعتها وموسمها ترتبط بمعارض الكتب، ويبدأ موسم الكتب معنا في شهر ايلول من كل عام، في الفترات السابقة كانت الرواية هي التي تتصدر وتتفوق على جميع الانجاس الأدبية منها الشعر والقصة، واليوم ما اراه من خلال دار سطور للنشر والمقاييس ايضا من خلال معارض الكتب والتي توجه دور النشر.»

وأضاف انه «اليوم كتب المذكرات والسيرة الذاتية هي اكثر الكتب مبيعا لدى دور النشر، وهذا الامر لا يحده الناشر انما القارئ لأن ههما تكون توجهاتنا وتبنياتنا الفكرية ننصاع الى احتياجات السوق والقارئ لأن ليس من الممكن ان تكون ناشرا من دون عقل تجاري يطلع على مزاج القارئ.»

ونكر انه «حاليا ما اراه من خلال دارنا ان هناك امر غريب، ففي كل موسم هناك محددات ومزايجيات تأخذ القارئ الى مكان معين، للفلسفة احيانا ومرات لأدب وكذلك التاريخ والسيرة.»

أكرم الطنبور من دار امجد للنشر والتوزيع - الاردن، نكر ان «الكتب العلمية والسياسية والادارية هي التي تتصدر مشهد المبيعات في دارنا هذا الموسم في معرض بغداد وكذلك الكتب التربوية والكتب الأدبية والاسلامية في تراجع خلال هذا الموسم.»

وبيّن انه «حتى في الكتب السياسية هناك اقبال على توجهات معينة، فالكتب التي تتحدث عن امريكا والصين والعراق وايران تلاقى اهتماما اكبر من قبل القارئ باعتبارها مراجع طلبية دراسات الماجستير والدكتوراه، و دخلت حاليا للمشهد الكتب التي تتحدث عن روسيا واوكرانيا.»

سامح سليمان من مكتبة الفنون والاداب - مصر، قال انه «في هذا الموسم ايضا ما زالت الروايات تحتل مراتب متقدمة في الاقبال عليها من قبل القارئ وبدأ الشباب ايضا بالعودة الى الكتب التاريخية القديمة، ولكوني متخصصا بالتاريخ ارى هذا الاقبال من قبل الشباب.»

وتابع ان «الروايات المحلية لها قراءها لا سيما ان كانت متعلقة بالرعب والرومانسية والبوليسية، هذه الاتجاهات الثلاثة لديها قرائها ومتابعيها ولكن الروايات العالمية المترجمة تبقى صاحبة الأولوية في المبيعات والاهتمام.»

## الصورة بين الفن والتوثيق.. البوم الأبيض والأسود في معرض العراق للكتاب

بالإضافة الى الكاميرا الرقمية وكيفية تعامل المصورين مع هذا الامر تحدث هادي النجار قائلاً، كل ما نراه اليوم من تطور بالالوان يأخذنا الى ماكسويل لكن في الحقيقة ان ماكسويل صور الصورة بالاسود والابيض لكنه عرضها بالالوان وقام بتصوير ثلاث صور متتالية من خلال ثلاثة فلاتر ملونة ومن ثم عرض الصور الثلاثة مجتمعة وكل صورة من لون معين، بمعنى ان التصوير الملون هو عبارة عن تفكيك الالوان الى ثلاثة الوان ومن ثم إعادة تجميعها على الشاشة.»



بغداد والموصل منذ عام 1860 وعائلة «اسفيودا»، من اصل أرمني ابتدأت بعض الاعمال في بغداد و ثم انتشرت ويمكن القول ان البداية الحقيقية كانت مع الابداء الدومينيكان وبغداد ايضا في عام 1895 وفي ذلك العام كان لدينا استوديوهان في بغداد للتصوير.»

وعن دخول الالوان في التصوير



الصور، وأكمل الامين حديثه «ما يخص العراقيين والفوتوغراف فكان بين الصور في الموصل، لكن ما نمتلكه من وثائق دامغة انه في 1852 في بغداد في القنصلية البريطانية التقطت بعض

على شكل طبقتين، الطبقة الاولى هم الاجانب الذين كانوا في العراق وهناك اشارات بأن في عام 1847 اخذت بعض



**□ زين يوسف تصوير محمود رؤوف**

تستمر قاعة الندوات لليوم الثامن على التوالي باستضافة الندوات الحوارية وهذه المرة كان الدور على التصوير الفوتوغرافي حيث عقدت ندوة بعنوان «فوتوغراف في البوم الابيض والاسود، والتي تحدث فيها رئيس جمعية المصورين العراقيين هادي النجار والباحث في شأن الصورة كفاح الامين وأراها رسول بابل.»

وبالحديث عن الكاميرات الفوتوغرافية وكيف كانت حكرًا على العوائل الغنية في المجتمع وكيفية انتشار التصوير فيما بعد تحدث كفاح الامين قائلاً، في الحقيقة من المفيد تحديد متى ظهرت الصورة الفوتوغرافية في العراق لكن بالامكان القول ان المساهمين في نشر الصورة الفوتوغرافية في العراق هم

# الحديث عن رواية ما بعد الربيع العربي وتجاوز المحظورات

## المشاركون يلتقون صورهم بالأبيض والأسود



### مصطفى وحدان تصوير محمود رؤوف

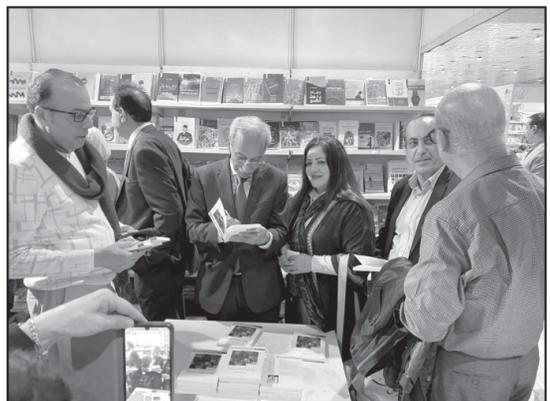
العراقي المعروف علي بدر. وتحدث طارق امام عن التخوفات التي حصلت له في كتابة ماكبث القاهرة خاصة وان الرواية تقع بين منطقتين تتنافرن دائما الا وهما السياسة والجمال خاصة وان الرواية تستلهم ثورة يناير المصرية وعن صعوبة التعبير عنها داخل نص رواي دون ان تفقد النص جماليته هذا ومن جانب اخر كانت هناك صعوبة تصدير سؤال مهم عن دور الفن في المقاومة والسياسة دون الانحياز لمبتذيات الكاتب.

والمحصورة داخل زمن سياسي صعب في ليبيا الا وهو زمن القذافي وهذا الزمن الذي يحوي اشكاليات كثيرة خاصة لدى الكتاب الليبيين. واذف "في ذلك الوقت كان الليبيون يعملون على شيطنته او تقديسه، فهنا كان التحدي في ان تدخل الى الفترة هذه من مدخل لا يكون فيها حضور رمز سياسي مثل القذافي محورا اساسيا في الرواية بل من وجهة نظر الانسان البسيط في المجتمع." اما الروائي العراقي علي بدر فيرى ان «السخرية هي اهم مفصل من مفاصل تناول الفترات السياسية لأن السخرية تضرب اهم مفصل من مفاصل السياسة

على قاعة معرض العراق الدولي للكتاب اقيمت ندوة بعنوان رواية ما بعد الربيع العربي وتجاوز المحظورات) وجمعت ثلاثة من ابرز الاصوات الروائية العربية في يومنا هذا، ادارها الصحفي المصري المعروف سيد محمود وتحدث فيها كل من الروائي المصري طارق امام حيث وصلت روايته الاخيرة (ماكبث القاهرة) الى اللائحة القصيرة لجائزة البوكر، والروائي الليبي الحاصل على جائزة البوكر عن روايته (خبز على طاولة الخال ميلاد) محمد النعاس والروائي

## عدنان الصانع يوقع "تحت سماء غريبة" في معرض الكتاب

### عامر مؤيد تصوير محمود رؤوف



أقام الاتحاد العام لأدباء والكتاب في العراق، حفل توقيع للشاعر العراقي عدنان الصانع، الذي توسم بعنوان "تحت سماء غريبة"، في جناح إصدارات الاتحاد العام لأدباء والكتاب، ضمن فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب. شهد الحفل حضورا ثقافيا واسعا، لكتاب، وروائيين، وشعراء، إضافة الى محبي الصانع وجمهوره. وتحدث عدنان الصانع خلال الاحتفالية قائلا "أنا سعيد جدا بأن أكون بين الكتب والاصدقاء، والأحبة، وأضاف، "الآن أوقع ديواني، (الطبعة الرابعة) بين هذا الجمع الرائع، والجميل والغريب بالوضع بمفارقة الشعر ان أوقع كتاب "تحت سماء غريبة" تحت سماء بغداد الحبيبة". وأشار الى "كثير من الاصدقاء التقيتهم

تربطني بهم سنوات طويلة، وقسم منهم عاشوا تفاصيل هذه القصائد وشاركوني عذاباتها واحلامها". وأوضح ، ان "الكتاب هو عنوان الوجود، وهو تاريخنا، وفي هذا اليوم في معرض العراق الدولي للكتاب، تجد

وأكد الصانع ، ان "الإصدار القادم سيكون عن دار نخيل عراقي، ولهم ديوان خاص، ونخيل عراقي هو نخيل العراق كله". يذكر أن الشاعر عدنان الصانع، من مواليد مدينة الكوفة في العراق عام 1955. أصدر اثنتي عشرة مجموعة شعرية، بما في ذلك "نشيد أورو" (بـ 550 صفحة) بيروت 1996، و"تُرَد النَّصُّ" (بـ 1380 صفحة). غادر العراق عام 1993، وعاش في عمان، وبيروت، ثم لجأ إلى السويد عام 1996. ومنذ عام 2004 يعيش في منفاه بلندن. حصل على العديد من الجوائز العالمية، من بينها: جائزة هيلمان هاميت العالمية للشعر (1996) نيويورك)، وجائزة مهرجان الشعر العالمي في روتردام (1997)، وجائزة اتحاد الكتاب السويديين (2005). ودعي لقراءة قصائده في العديد من المهرجانات في أنحاء العالم. تُرجمت أشعاره إلى لغات عديدة.

### نبأ مشرق تصوير محمود رؤوف

المعرض. وتميزت ثيمة معرض الكتاب الدولي للكتاب بطابع حقبة الابيض والاسود، حيث انطلق هاشتاك #بالابيض والاسود اعلانا ترويجيا لانطلاق فعاليات معرض الكتاب، وكانت تطبع "جورنال العراق"؛ أول صحيفة والمنجزة بالأبيض والأسود محاكية لتصاميم القرن الماضي. وتحت هاشتاك الاسود والابيض ومعرض العراق للكتاب، فإن صورا عدة نُشرت لغتبات ايضا باللون الاسود والابيض خاصة وان البوابة الرئيسة للمعرض هي بهذين اللونين وهذا حفز كثيرين على ذلك. ومعروف عن شخصية الانسان الفعالي الرغبة الى المشاركة في الحدث، فعلى مواقع التواصل الاجتماعي، نشر كثيرون صورا لهم بالاسود والابيض وهناك من استنسخ ايام المعرض لينشر صورا من داخله وبالاسود والابيض ايضا.

نقاء تلك الحقبة والتي قامت بنشر صورتها بالأبيض والاسود بالقرب من الركن التاريخي الخاص بمعرض العراق الدولي للكتاب. احمد قالت ل(المدى)، إن "صور الابيض والاسود تذكرنا بالفن والجمال وصور مشاهير الابيض والاسود سعادت حسني وفاتن حمامة، وحتى ازياء تلك الحقبة كانت اجمل وارقي". وهذا ما قام به امجد علي ايضا حيث نشر عقب زيارته لمعرض العراق الدولي للكتاب صورة له بالأبيض والاسود. ويذكر علي ل(المدى)، أن "لوني الابيض والاسود انقى الالوان، والتقطت خلال زيارتي للمعرض صورة واستخدمت معدل الصور لجعلها صورة تشبه الصور القديمة". وراى ان "معرض الكتاب اعاد لنا زمن النقاء عبر هاشتاك #بالابيض والاسود والتصميم الذي اختاره في

## المسرح العراقي يبث الوعي والإنسانية والمعرفة في معرض الكتاب

### زين يوسف تصوير محمود رؤوف



ضيفت قاعة الندوات في معرض العراق للكتاب ندوة بعنوان "مسرح ومسارح تحت سماء الأبيض والأسود"، تحدث فيها استاذ علم الجماليات د. عقيل مهدي والفنانة د. عواطف نعيم والفنان منير راضي وأدار الندوة د. حسين علي هارف. تحدث مهدي عن المسرح العراقي في زمن الابيض والاسود وعن الدلالات السيميائية ونماذج منتقاة من العروض المسرحية وقال ان "الجزء اللغوي للمسرح باعتبار المشهد المسرحي مركبا منظومة شكل ودلالة وتحولات من مشهد الى اخر وبقايع بصري ومهارة اخراجية وأداء ممثل وموضوعات المسرح هي خزين من الميتولوجيا والتاريخ والجغرافيا للشعوب". وأضاف «عندما تكون الخلفية بيضاء فإنها تشف عما وراءها أما السوداء فتظهر ما هو أمامها ولذلك نرى بعض المسرحيات التي قدمت اللون وعلى سبيل المثال "عطل" هذا الرجل الاسمر الذي قدم بطريقة تقليدية كلاسيكية عندما قدمها ابراهيم جلال». وبين ان "الاسلوب في مسرح الابيض والاسود يكون متنوعا ومثال ذلك البعد السايكولوجي في ابطال "شكسبير"،

ونرى في مسرحية "ماكبث" مالكوم احدى شخصيات المسرحية وهي تصف الملك الكنتاتور ماكبث بأنه دموي وشهواني وحقود فيه كل خطيئة يمكن تسميتها، الفنان منير راضي تحدث عن اصل المسرح وبدياناته قائلا "الابيض هو الابيض والسواد قد تكون له تشكيلة

ثانية والمسرح العراقي موجود منذ الالفية الثانية قبل الميلاد أي قبل الاغريق لكنني سأبدأ من عام 1948 بالتحديد منذ تكية فلسطين وصولا الى المرحوم يوسف العاني والذي يعد من أهم كتاب المسرح في العراق الى جانب عادل كاظم وجليل القيسي ونور الدين فارس ومحي الدين زنكنة، وعلى الرغم من ان

لمعظم الجيل الثاني وجزء من الجيل الثالث في المسرح العراقي». الفنانة عواطف نعيم قدمت شهادة عن المسرح قائلة فيها "المسرح هو عالم من ألوان متعددة ومختلفة، هو مشاعر واحاسيس ورؤى تعكس خشية المسرح ونحن عندما نحضر الى المسرح نرى الممثل وما يرتدي من ازياء واللوان مختلفة لذلك نحن نرى اللون، وليس ثمة أبيض او اسود ولكن ثمة ابيض او اسود في طبيعة المجتمعات التي ننظر ونرى". وأضافت "لو أردنا ان نصف المسرح العراقي فعلينا ان نتحدث عن المجتمع العراقي في فترة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات وكيف كان هذا المجتمع الذي قبل وتقبل هؤلاء المثليين وهم يقدمون شخصيات متنوعة من المسرح العالمي والشعبي والقصص والفولكلور والتراث وكيف المجتمع ان يتقبل هؤلاء في تلك الفترة كان هناك ايماننا من هؤلاء المسرحيين بأن المسرح ثقافة". وأكدت "أنا لو اردنا ان نعلم المجتمع وان نبث الوعي وقيم الخير والانسانية وقيم المعرفة والتنوير فعلينا ان نبدأ بالمسرح وكان هؤلاء المعلمون الاوائل وعلينا دائما عندما نذكرهم ان لا تغفل ما انجزوا وما قدموا في فترات عصيبة ومضطربة في تاريخ الحياة العراقية».



لها بصمة في تاريخ المسرح العراقي وهذا الجيل كان ظهيرا لجيل الاساتذة والموجودين لذلك وصلوا ودرسوا معهم ولكن مراكز الشباب كانت اللجنة الاولى



تصوير: محمود رؤوف



## بياض المدى وسوادها

□ علاء المضرجي

بتعريف زمني ليس إلا، بوصفه التاريخ القديم للمدى، تماما من الفتوغراف والتلفزيون والسينما، وليس بمعنى سلبى. فكان انبعاثها تماما مثل خواتيمها، انطلاقا متوثبة سابقة للزمن، حيث دار المدى النشر، التي نزهو اليوم بمعرضها الثالث في بغداد، وقبلة في أربيل والبصرة، ومجلة المدى، ومجلة الوقت، وسلسلة من ملتقياتها الثقافية التي لم تشهد دمشق مثلها في تاريخها الثقافي المعاصر، حيث الجلسات الثقافية، والندوات، ومهرجانات الفن. هذه الفعاليات التي ارتبطت بـ (أسود) المدى استقطبت حشودا من المثقفين والفنانين لا عهد للمدينة بهم.. فكانت وكأنها تكتب تأريخا ثقافيا للمدينة، يسابق الزمن بل ويمر على ألوان التاريخ. كان (أسود) المدى يمهّد لـ (ابيض)ها، بحكم الزمن ليس إلا.

وبياض المدى الذي اقترب بالحرية التي نالها الوطن عام 2003، كان محملا بالوعد الكبير، إنجازات ثقافية جاوزت إنجازات مؤسسات ترعاها الدولة، بدأتها بلم شمل المثقفين الذين تجاوز عددهم أكثر من 700 مثقف في عاصمة كردستان أربيل، حيث تواصلوا بإبداعاتهم ونشاطاتهم، لينتشر مثل هذا اللقاء سنوات بعدها، وكذلك لقاءاتها الشهرية والإسبوعية التي يجمعها حدث ثقافي يعينه، مثل نهارات المدى وأيامها، وورشاتها، ومعارضها، وكل النشاطات الثقافية. واليوم المدى متواصلة بهذه النشاطات، بمعرضها الثالث في بغداد، الذي أنطوى على كل شيء جديد ابتداء من التنظيم وتصميم علاماته، وانتهاء بحشود دور النشر وعناوينها التي شاركت في هذا المعرض. لا يمكن أن يبقى الأبيض والأسود متناقضين أو متعارضين أو كل منهما وحده يحارب الآخر، في رحاب المدى الثقافية، فأمرهما ليست متضادة بالخير والشر ولا بالنور والعممة. هناك كثير مما يجمعهما معا، مما يجعلهما وجهين في عملة واحدة. المدى لونها إذن رمادي. كما يقول الشاعر: ضدان كما استجمعا حسنا... والحسن يظهر حسنه الضد

اختارت المدى عنوانا لمعرضها (زمن الأبيض والأسود)، ويمكن الكتابة عن اللون الأبيض ملغيا متكاملًا، مثلما يمكن الكتابة عن الأسود ملغيا متكاملًا أيضا، فهذان اللونان يدخلان في تفاصيل كل شيء في هذه الحياة. فأحدهما كناية عن النور والآخر هو تمثيل لغياب النور. ثم إن اللون الأبيض تتشكل منه جميع ألوان الطيف بينما يمتص الأسود الألوان الأخرى أو يغيّر طبيعتها إذا ما أضيف إليها. واللونان هذان يمكن لكل منهما أن يعيش ويتواجد وحده، ولكنهما غالبا متخدين في لعبة الضوء والظل التي لا يفلت منها أي كائن على وجه الكوكب الأزرق. المقال هنا لا يتناول أحد اللونين وحده، أي حالات الأبيض وحالات الأسود. بل يتناول علاقتهما ببعضهما، فهما لونهان يتكاملان في صور كثيرة رغم التناقض الذي قد ينطوي على العلاقة التي تجمعهما. ساكتفي هنا بعرض للأبيض والأسود بتناقضهما وبتماثلهما وتوازنيهما، في صناعة مؤسسة كبيرة مثل (المدى).

كان يتم إسقاط هذين اللونين على أمور وأشياء لا حصر لها، بدءا بالخير وكذلك الشر والليل والنهار والعدل والظلم إلى السعادة والحزن والغنى والفقر والكرهية والحب إلى الحياة والموت. وكان نهاية الأبيض هي بداية الأسود أو العكس، أو لكنهما رغم كل تناقضهما يكملان بعضيهما، فلا ضوء بلا عممة، ولا ظل بلا شعاع، ولا سواد مطلق ولا بياض مطلق.

ومن هذا المنطلق، نسأل ان كانت المدى، مسيرة، وتاريخا، وإنجازا، وعطاء، تؤخذ بجريرة تلك التعاريف المطلقة للأسود والأبيض، ام انها بتاريخها الناصع تمتص كل ألوان الطيف ليبرق اسمها مثل قضاء ملون. الأسود والأبيض، مفهومان، لو استعرضنا التاريخ أعني تاريخ المدى. سنقف كثيرا عند سؤال: ما هو الأسود والأبيض في تاريخ المدى، بل أي من الألوان ينطبق على هذا التاريخ. سافترض أن (أسود) المدى هو منذ تأسيسها عام 1994 في دمشق الشام، وحتى موعد انتقالها إلى بغداد في ظل قضاء الحرية (الزعوم) للأسف.. وهنا سأخيد السواد،

## محبو الدحيح يتحدثون عن سبب إلهامهم به: بعضهم تجاوز أزماته العاطفية والآخر فهم الحياة بشكل مغاير

□ نبأ مشرق  
تصوير: محمود رؤوف



من معلومات تخص الجانب البيولوجي حيث قالت لـ(المدى)، "باشرت بمشاهدة الدحيح مع زوجي قبل 4 سنوات واستهواني جدا محتوى الدحيح وبحيث وتأكدت ان جميع معلوماته تأتي من مصادر حقيقية". وأكدت ان "طريقة طرح الغندور البسيطة والضحكة جميلة خصوصا المواضيع التي تأتي ضمن علم البيولوجي وهو اختصاصي". وساهم الغندور في تغيير مفاهيم الشباب بصورة جذرية، بحسب سرى احمد، طالبة طب في الجامعة المستنصرية، التي قالت لـ(المدى)، "استغل دائما وقت فراغي بمشاهدة الدحيح وكان مفيدا جدا بالنسبة لي خصوصا طريقة توجيه الكوميديا الإيجابي في مجتمعاتهم".

او عاطفية وبالرغم من ذلك لم نشعر يوما بلبل في متابعة الحلقات وبقى بنفس التركيز الى نهاية الحلقة". وعن الحلقة التي اثيرت على ياسر بصورة شخصية قال "مررت بتجربة عاطفية فاشلة وتأثرت بحالتي النفسية، وشاهدت حلقة لاحمد الغندور عن العلاقات العاطفية وبصورة علمية تحدث بها عن فكرة ان الحياة لا تتوقف على شخص او حلم والجميع معرض للفقدان، ثم استعان بمفردات الدحيح قائلا ان "الكلام كبير عزيزي المشاهد متناسا تبص على المصادر". ساهم احمد تشاهد حلقات الغندور منذ 4 سنوات ويههها مايطرح

اثر الباحث وصانع المحتوى المصري، احمد الغندور، في تفكير وراء جمهوره من الشباب العراقي، حيث بات الشباب يرددون مفرداته التي تعود استخدامها في حلقاته التي تعرض على اليوتيوب. الغندور انشأ قناته «الدحيح» على موقع يوتيوب عام 2014 وبدأ ينشر مقاطع فيديو تتمحور حول تبسيط العلوم بطريقة سهلة مع شيء من الكوميديا. ساهم الدحيح في تخطي الشباب لآزمتهم العاطفية عبر حلقاته وفي حديثه العلمي بأن الحياة علميا لا تتوقف على شخص او حلم والجميع معرض للفقدان بحسب ماتحدث به زين العابدين ياسر لـ(المدى). وقال ياسر، طالب في قسم اللغة الفرنسية، "تابعت الدحيح منذ عام 2019 في بداية حلقاته عندما كان يتحدث بطريقة سريعة، واصبحت حلقاته تتناقل بيننا كاصداق ثم قمنا بمتابعة كل شيء يخص الدحيح من اماكن عمله وافكاره وكتبه". ورأى ان "الدحيح يطرح افكارا كبيرة فلسفية فيزيائية او اوكيمائية

## «المدى» تلتقي عاملات في معرض الكتاب..

## تعدد أسباب تواجدهن بين شغف الكتب والدافع الاقتصادي

□ عامر مؤيد  
تصوير: محمود رؤوف

معرض الكتاب مختلفة وتعطي فائدة كثيرا وهذا لا يمنع ان يكون هناك دافع مادي وراء العمل ايضا". اما مريم حمزة وهي تعمل في مكتبة المدى، فان رأيها يختلف عن اقرانها وتؤكد انها كانت تبحث عن عمل وجاءت لها فرصة العمل في معرض الكتاب ووافقت على الفور. وتؤكد حمزة انها في مرحلة ما كان هدفها بهذا العمل الحصول على عائد مادي ولا لدخل للكتاب في قرار عملها في احد الدور المشاركة في نسخة هذا العام والتي تحمل اسم المفكر هادي العلوي.

واحببت حنان العمل في نجاح خاص ببيع كتب الاطفال لانها تعتقد ان "التنشئة مهمة للطفل، بغية ان يستمر على سكة الكتب التي تعطيها الكثير من فرص التفكير واختيار الاشياء بمرور الزمن وهذا ما حدث لي". والرغبة لدى مروة اثير تختلف عن الاخريات، حيث تقول لـ(المدى)، انها تطمح الى ان تكون كاتبة في المستقبل والعمل في دار نشر يجعلها تطلع على اشياء تفيدها مستقبلا. مروة التي تعمل في دار الكامن بلجيكا، تقول ان "تجربة العمل في

وهي المناهج من السودان مختصة بكتب الاطفال حيث تقول ان "ذلك يحفزها بشكل اكبر". وحنان عملت في الكتب بشكل كبير حيث انها لفترات طويلة كانت تعمل في احد المكتبات ولا تقوت اية فرصة للتواجد بمعرض الكتاب، حيث تقول انها "مشاركة في ما يقارب 8 معارض للكتب بمختلف الاماكن". وبالرغم من وجود عمل اخر لها الا انها تفضل «العمل خلال فترات المعارض بانجحة الكتب، حيث تختلف الدور التي تتواجد فيها من دورة الى اخرى".

واضافت انها "تحب قراءة الروايات والادب بشكل عام وكذلك الفلسفة وعلم الاجتماع لكنها تتبعد عن كتب الخيال العلمي"، مشيرة الى ان عملها الرئيسي حاليا هو الكتب". وليست هذه المرة الاولى التي تعمل فيها شهد بمعارض الكتب حيث سبق لها وان كانت مشاركة في نسخ ماضية من معرض العراق، مؤكدة ان "هذه التجربة سنستمر بها مرة اخرى". وقريب من الدار التي تعمل فيها شهد، تتواجد بائعة اخرى للكتب وهي حنان سالم ولكن الدار التي تعمل فيها

في معرض العراق الدولي للكتاب، هناك الكثير من الشابات اللاتي يعملن في دور النشر المختلفة وتعددت الاسباب وراء تواجدهن في هذا العمل، ويقاھنن طيلة فترة انعقاد المعرض. في دار الادب العربي الاردني وجدنا شهد محسن وهي مسؤولة الجناح في هذه الدورة حيث قالت لـ(المدى)، ان عملها في الكتب لم يأت من فراغ حيث انها قارئة منذ فترة طويلة".



معرض العراق الدولي للكتاب  
الجمعة 2022/12/16

اسم الدار	الوقت	الكتاب	المؤلف أو المترجم
الرافد للطبوعات	12:00	اشكالية القيادة الاسرية	د. السيد ليث الحيدري
دار المعبد	PM 1:00	الفتى والحلاج	ضحى غالب
مؤسسة أبجد	PM 2:00	الملتقى السري	أنمار مردان
دار المدى	PM 3:00	أغنية بشامات	علي وجيه
دار سطور	PM 4:00	عمارة دخو	مهند الفارس
منشورات جدل	PM 5:00	الأدب الذي نحيا به	سلام التميمي
مؤسسة أبجد	PM 6:00	ورقة ميكانيكية	أحمد ضياء
مؤسسة أبجد	PM 7:00	عقابيل	أسيل سامي
درج	PM 8:00	لا البوت مدينة تفاوض الدخان	حسام السراي

معرض العراق الدولي للكتاب  
الخميس 2022/12/15

اسم الدار	الوقت	الكتاب	المؤلف أو المترجم
جمعية الناشرين والكتبيين في العراق	PM 3:00	در اويش	هادي القريني
دار سطور	PM 4:00	لو سمحت لي	آيات يوسف
مؤسسة أبجد	PM 5:00	ما لم يذكره سيزيف	كريم عبد الله
دار تكوين	PM 6:00	دلشاد	د. بشرى خلفان
مؤسسة أبجد	PM 7:00	أغنية عن نهاية العالم	حسين بهيش